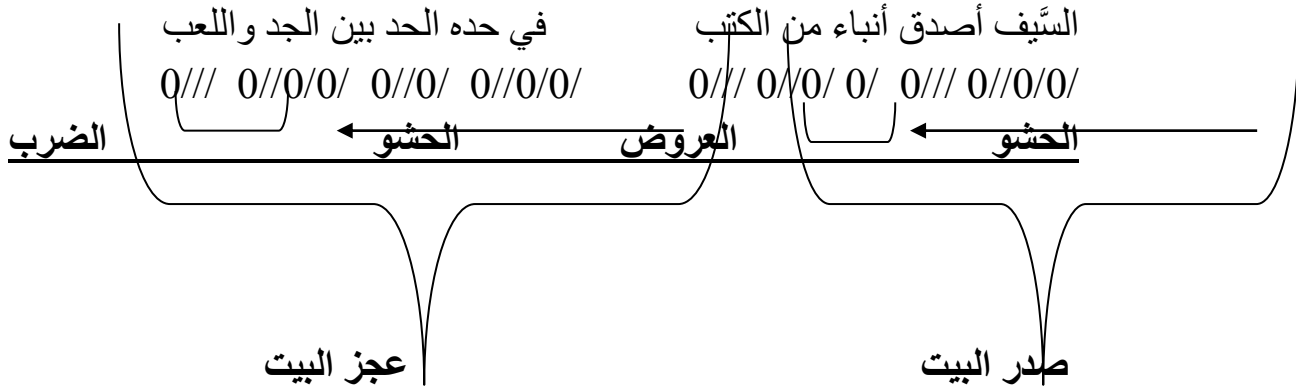


المحاضرة بناء البيت الشعري

البيت هو الوحدة الشعرية التي تتألف القصيدة من تكرارها ويتألف البيت من شطرين أولهما يسمى الصدر والثاني يسمى العجز¹ أو هو مجموعة كلمات صحيحة التركيب، موزونة حسب قواعد علم العروض تكون في ذاتها وحدة موسيقية تقابلها تفعيلات معينة²

والبيت في الشعر العمودي وحدة صوتية خطية ونحوية ودلالية، فهو وحدة صوتية لأن الأبيات في القصيدة كلها خاضعة لنموذج وزني واحد كما تنتهي كلها أيضا بالقافية وفي كثير من الأحيان بتغير في الإيقاع يدل على نهايتها. والبيت وحدة خطية لأنه يكتب وذلك في شعر مختلف اللغات منفصلا عن البيت الذي قد يسبقه وقد يتلوه.

والبيت وحدة نحوية لأننا لا نجد إلا نادرا قصيدة تحتوي على بيتين متجاورين يكون مثلا حرف الجر في أولهما والمجرور في الثاني أو المضاف في الأول والمضاف إليه في الثاني ويعد العروضيون القدامى حاجة البيت إلى مجاوره لإتمام المعنى عيبا من عيوب القافية يسمونه التضمين³



العروض هي آخر تفعيلة في الشطر الأول سميت العروض عروض لأنها تقع في وسط البيت، تشبها بالعارضة التي تقع في وسط الخيمة
الضرب: هي آخر تفعيلة في الشطر الثاني وسمي الضرب ضربا لأن البيت الأول من القصيدة إذا بني على نوع من الضرب كان سائر القصيدة عليه فصارت أواخر القصيدة متماثلة فسمي ضربا كأنه أخذ من قولهم أضراب أي أمثال⁴

الحشو ما عدا العروض والضرب⁵

ألقاب الأبيات من حيث العدد:⁶

1 غازي يموت: بحور الشعر العربي ص 24

2 المعجم المفصل في علم العروض، ص 169

3 مصطفى حركات، أوزان الشعر، ص 13-14

4 الزمخشري القسطاس، ص 61

5 العروض وتهذيبه وإعادة تدونه ص 33

6 الشافي ص 33

البيت اليتيم هو بيت الشعر الواحد الذي ينظمه الشاعر مفردا وحيدا أو هو بيت الشعر الذي يعد وحدة كاملة ولا يعتمد على غيره في تمام معناه

المخلع هو ضرب من البسيط عندما يكون مجزوءا والعروض والضرب مخبونان النتفة هي البيتان ينظمهما الشاعر والبعض يقول ثلاثة.

القطعة اختلفت الآراء فيها فمنهم من قال إنها من القصيدة أو ما ينظمه الشاعر دون القصيدة هي ما زاد على اثنين إلى ستة من أبيات الشعر وهناك من يقول من ثلاثة أبيات إلى تسعة

القصيدة هي مجموعة من الأبيات الشعرية متحدة في الوزن والقافية والروي، أو هي عدة معدودة من الأبيات الشعرية والشائع تتكون من سبعة أبيات فأكثر.

ألقاب البيت من حيث الأجزاء:

البيت التام : وهو الذي لم يصبه جزأ ولا شطر ولا نهك بل ورد تاما (بما فيها العروض والضرب) سليما من الزحاف والعلة
البيت المجزوء هو الذي أسقط عروضه وضربه، أي حذف تفعيلة من آخر كل شطر⁷ ومثاله قول الشاعر:

يُسبِي العُقُولَ بِدَائِهِ وَالطَّرْفَ مِنْهُ إِذَا نَظَرَ

0//0// 0//0/0/ 0//0// 0//0/0/

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

البيت المشطور: هو الذي أسقط منه شطر بأكمله

تحية كالورد في الأكمَام 0//0// 0//0/0/ 0//0/0/ متفعِلن مستفعِلن
مستفعِل

أزهي من الصحة في الأجسام 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/ مستفعِلن مستفعِلن
مستفعِل

البيت المنهوك: هو البيت الذي أسقط ثلثيه وتم الاكتفاء بالباقي بمثابة بيت مستقل ومثاله قول الشاعر:

إِهْنَا مَا أَعْدَاكَ 0//0// 0//0/0/ متفعِلن مستفعِلن

مَلِيكَ كَلِّ مِنْ مَلِكُ 0//0// 0//0// متفعِلن متفعِلن

لَبِيكَ قَدْ لَبِيْتَ لَكَ 0//0/0/ 0//0/0/ مستفعِلن مستفعِلن

مَا خَابَ عَبْدٌ سَأَلَكَ 0//0/0/ 0//0/0/ مستفعِلن مستفعِلن

البيت المصروع: هو البيت الذي غيرت عروضه بزيادة أو نقص لإلحاقها بالضرب في الوزن والروي وثاله قول امرئ القيس:

قِفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبِ وَعِرْفَانِ وَرَسِمِ عَفَّتْ آيَاتُهُ مِنْذُ أَرْمَانِ

⁷ غازي يموت: بحور الشعر العربي، ص 25

فالعروض في البيت هي وعرفان على وزن مفاعيلن، وكان ينبغي أن تجيء عروض الطويل مقبوضة أي على وزن مفاعلن والذي سوغ مجيء العروض من غير قبض هو قصد حصول التشاكل بينها وبين الضرب الذي هو دأزمان على وزن مفاعيلن⁸ البيت المقفى هو البيت الذي وافقت عروضه ضربه في الروي بلا تغيير عروض فيهما

البيت المدور وهو البيت الذي اشترك شطراه بكلمة واحدة بحيث يكون جزء منها في الصدر والجزء الآخر في العجز مثل قول أبي العلاء المعري:
ليتي هذه عروس من الزنـ ج عليها قلائد من جمان
0/0//0/ 0//0// 0/0///0/0//0/ 0//0// 0/0//0/
فاعلاتن متفعلن فاعلاتن فاعلاتن متفعلن فاعلاتن

المرسل أو المصمت هو البيت من الشعر الذي خالف عروضه ضربه في حرف الروي ومثاله قول ابن الرومي:
قصرت أخادعه وغار/ طال قذأله فكأنه متربص أن يصفعا

البيت المخلع: ضرب من البسيط والمخلع لغة الضعيف.

البيت الوافي: هو الذي استوفى أجزاءه عدا عروضه وضربه أي لم يتم التغيير إلا في العروض والضرب⁹

⁸ المفصل في العروض والقوافي وفنن الشعر ، ص 18.

⁹ الشافي، ص 35.